«فاغنر» تفتح مراكز للتجنيد بـ42 مدينة روسية

أوكرانيا تنقل قواتها من زابوريجيا لباخموت.. وموسكو تنفي القيام بتعبئة عسكرية جديدة

جنود أوكرانيون في الجبهة الأمامية للقتال جنوبي مدينة باخموت

قصف مدفعي

«وكالات» : في يوم جديد من العمليات القتالية، تتواصل العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أمس السبت، حيث يحاول الجيش الروسي بسط السيطرة على مزيد من الأراضي الأوكرانية، فيما تقاوم كييف بدعم عسكري ولوجيستي من الغرب. ويتواصل القتال العنيف في باخموت، حيث تزيد القوات الروسية من الضغط وتطويق المدينة الاستراتيجية.

وفي آخر التطورات، قالت السلطات الموالية لروسيا في زابوروجيا إن الجيش الأوكراني يقوم بنقل قوات من زابوريجيا إلى باخموت (أرتيموفسك)، مع اشتداد المعارك الميدانية في شرق البلاد. وبحسب سلطات زابوريجيا فإن الجيش الأوكراني يحشد الآن مجموعة قوات يصل قوامها إلى 70 ألف عسكري.

وفي المقابل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها ليست بصدد التخطيط لتنفيذ تدابير إضافية في إطار التعبئة العسكرية الجزئية. جاء ذلك بعدما جاء ازدياد في عدد التماسات للمهتمين بإمكانية استئناف التجنيد في الخدمة العسكرية في إطار التعبئة الجزئية، وفق المركز الوطني للرقابة الدفاعية في روسيا.

وميدانيا، أعلن المكتب التمثيلي لجمهورية دونيتسك بالمركز المشترك لمراقبة وتنسيق القضايا المتعلقة بجرائم الحرب في أوكرانيا، أن القوات الأوكرانية أطلقت مساء الجمعة، 4 قذائف من عيار 155 ملم يستخدمها حلف «الناتو» على منطقة بتروفسكي بالجمهورية.

وبحسب ما نقلت وكالة «سبوتنك» للأنباء، جاء في بيان المكتب الذي نشره، عبر «تليغرام»: «تم تسجيل قصف من التشكيلات المسلحة الأوكرانية باتجاه محور التجمع السكني «إليينكا» بمنطقة بتروفسكي في دونيتسك، تم إطلاق أربع قذائف عيار 155 ملم يستخدمها حلف «الناتو». وتقع منطقة بتروفسكي في مدينة دونيتسك على المشارف الغربية لعاصمة جمهورية دونيتسك الشعبية، وهي أبعد جزء من المدينة بالنسبة للمركز.

ومع اشتداد المعارك على الأرض والخسائر البشرية التي يتكبدها الطرفان في الحرب، باتت التعبئة العسكرية أزمة ظهرت في روسيا ثم يبدو أنها انتقلت إلى أوكرانيا الآن، لاسيما مع عدم وجود آمال بإنهاء الصراع في المستقبل المنظور.

وحذر مؤسس مجموعة «فاغنر» الروسية العسكرية الخاصة من أن أوكرانيا تستعد لشن هجوم مضاد، بينما تشتعل المعارك حول مدينة باخموت. كما أعلن عن فتح 58 مركزا للتجنيد في 42 مدينة روسية لاستقبال المقاتلين الجدد الذين سيدافعون عن بلادهم وعائلاتهم، على حد قوله.

وفي بيلاروسيا، أصدر الرئيسُ البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو مرسوما باستدعاء عدد من ضباط الاحتياط للخدمة العسكرية، حتى سن 27 عاما، بالإضافة إلى 20 شخصا ممن تلقوا تدريبات في البرامج الخاصة بتدريب ضباط الاحتياط، ويحملون رتبة ضابطَ في تلك القوات.

قبل ذلك، رجح مستشارُ مكتب الرئاسة الأوكرانية ميخائيل بودولياك، أن تقوم القوات الأوكرانية بشن هجوم مضاد في غضون شهرين. وقال بودولياك في مقابلة مع صحيفة «ستامبا» الإيطالية، إن القوات الأوكرانية بحاجة إلى زيادة إمدادات القذائف من عيار 155 ملم لتنفذ الهجوم.

هذا وقال مسؤولون، الجمعة، إن العاصمة الأوكرانية استعادت معظم إمداداتها من الطاقة، حيث تستجيب البلاد مرة أخرى بسرعة وتتحدى أحدث موجة من هجمات الصواريخ والطائرات المسيرة الروسية التي استهدفت بنية البلاد التحتية الحيوية.

وقال رئيس الإدارة العسكرية للمدينة، إن الكهرباء والمياه أعيدا إلى كييف، وإن حوالي 30 في المئة من المستهلكين في العاصمة ظلوا بدون تدفئة وإن أعمال الإصلاح مستمرة.

الدمار في أوكرانيا

وقال مسؤولون محليون إن إمدادات الكهرباء أعيدت إلى أكثر من تسعة من كل عشرة مستهلكين في منطقة خاركيف الشمالية الشرقية لأوكرانيا، بينما أعيد التيار الكهربائي إلى ثلث المستهلكين في منطقة زابوروجيا بجنوب أوكرانيا.

من جهة أخرى أعلن رئيس مجموعة فاغنر شبه العسكرية الروسية الجمعة فتح 58 مركزاً للتجنيد في 42 مدينة روسية، بينما يقف رجاله في الخطوط الأمامية للقتال الدامي الهادف للسيطرة على باخموت في أوكرانيا.

وقال يفغيني بريغوجين، بحسب ما نقل عنه المكتب الإعلامي لشركته «كونكورد» على «تلغرام»: «في 42 مدينة في الاتحاد الروسي، فتحت مراكز تجنيد لصالح فاغنر. ويأتي مقاتلون جدد إلى هناك، وسيرافقوننا للدفاع عن بلادهم وعائلاتهم».

وأضاف: «رغم المقاومة الشديدة من القوات المسلحة الأوكرانية، سنمضي قدما. ورغم الصعوبات التي توضع في طريقنا في كل خطوة، سنتغلب عليها معا».

في سياق آخر، قال بريغوجن إنه قدم الشكر للحكومة على الزيادة «البطولية» في إنتاج الذخيرة لكنه لا يزال يشعر بالقلق من نقص إمداداتها بالنسبة لمقاتليه والجيش الروسي بالكامل.

وقال إن رجاله أصابتهم «الدهشة» عندما بدأوا في تلقي شحنات ذخيرة من إنتاج عام 2023. وأضاف أنه يتم إنتاج الذخيرة الآن «بكميات ضخمة تغطي جميع الاحتياجات الضرورية».

لكنه بدا وكأنه يناقض نفسه في نفس الرسالة الصوتية حين قال «أنا قلق بشأن نقص الذخيرة والقذائف ليس فقط بالنسبة لشركة فاغنر العسكرية الخاصة وإنما لكل وحدات الجيش الروسي أيضا».

من جانب اخر تتواصل العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، الجمعة، في يوم جديد من العمليات القتالية، حيث يحاول الجيش الروسي بسط السيطرة على مزيد من الأراضي الأوكرانية، فيما تقاوم كييف بدعم عسكري من الغرب. وتستمر المعارك الضارية في باخموت، حيث تزيد قوات موسكو من الضغط وتطويق المدينة. ومع اشتداد المعارك على الأرض والخسائر البشرية التي يتكبدها الطرفان في الحرب، باتت التعبئة العسكرية أزمة ظهرت في روسيا ثم يبدو أنها انتقلت إلى أوكرانيا الآن، لاسيما مع عدم وجود آمال بإنهاء الصراع في المستقبل المنظور.

وفي آخر التطورات، قال مسؤولون إن العاصمة الأوكرانية استعادت معظم إمداداتها من الطاقة، حيث تستجيب البلاد مرة أخرى بسرعة وتتحدى أحدث موجة من هجمات الصواريخ والطائرات المسيرة الروسية التي استهدفت بنية البلاد التحتية الحيوية.

وقال رئيس الإدارة العسكرية للمدينة، إن الكهرباء والمياه أعيدا إلى كييف، وإن حوالي 30 في المئة من المستهلكين في العاصمة ظلوا بدون تدفئة وإن أعمال الإصلاح مستمرة. وقال مسؤولون محليون إن إمدادات الكهرباء أعيدت إلى أكثر من تسعة من كل عشرة مستهلكين في منطقة خاركيف الشمالية الشرقية لأوكرانيا، بينما أعيد التيار الكهربائي إلى ثلث المستهلكين في منطقة زابوروجيا بجنوب أوكرانيا.

بالمقابل، أعلنت الدفاع الروسية أن قواتها أسقطت طائرة «سو-27» أوكرانية فوق دونيتسك خلال اليوم الماضي، ليبلغ إجمالي طائرات كييف التي تم تدميرها منذ بداية العملية العسكرية الخاصة 400 طائرة.

وفي وقت سابق، أفاد إعلام أوكراني بإعلان حالة التأهب الجوي في جميع أنحاء البلاد، فيما تسلمت كييف أولى دفعات منظومات «باتريوت» للدفاع الصاروخي والتي وعدت بتقديمها أميركا وألمانيا لأوكرانيا. وجاءت منظومة باتريوت واحدة من أصل اثنتين إلا أنها لم تُفعل بعد، حسب ما أفادت صحيفة «فاينانشال تايمز» Financial Times، كما تشير التوقعات أيضا إلى أن كييف ستتسلم المزيد من أنظمة باتريوت من هولندا في الفترة المقبلة.

يأتي ذلك فيما قال رئيس المخابرات العسكرية الليتوانية إن روسيا لديها ما يكفي من موارد لمواصلة الحرب في أوكرانيا لعامين. وقال للصحافيين في فيلنيوس: «الموارد التي تمتلكها روسيا في الوقت الحالي ستكون كافية لمواصلة الحرب بنفس الوتيرة لمدة عامين».

وأعلنت روسيا أنها شنت قصفا «مكثفا» على أوكرانيا «ردًا» على توغل مؤخرًا في أراضيها نسبته إلى «مخربين» من كييف، ما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي عن مناطق واسعة ولا سيما محطة زابوريجيا النووية حيث أعيدت الكهرباء في فترة بعد الظهر. فيما قالت أوكرانيا إنها أسقطت ما يقرب من نصف الصواريخ التي أطلقتها روسيا على عشر مناطق على الأقل، مع احتدام القتال في باخموت. ووصف البيت الأبيض الهجمات الصاروخية الروسية التي استهدفت البنية التحتية المدنية في أوكرانيا بأنها وحشية وغير مبررة.

وفي أجواء من التوتر الحاد المرتبط بالنزاع في أوكرانيا، أعلنت سلطات منطقة ترانسينستريا الانفصالية في مولدوفا، أنها أحبطت هجوما اتهمت كييف بتدبيره ضد عدد من كبار المسؤولين.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان «رداً على الأعمال الإرهابية من نظام كييف في منطقة بريانسك (الروسية) في الثاني من مارس، شنت القوات المسلحة التابعة للاتحاد الروسي ضربات انتقامية واسعة»، مشيرة إلى أنه تمّ استخدام صواريخ «كينجال» فرط الصوتية خصوصا.

وضربت صواريخ روسية، الخميس، منطقة لفيف الهادئة نسبيًا بغرب أوكرانيا، ما تسبب في مقتل مدنيين للمرة الأولى منذ فترة طويلة في هذه المنطقة. وفي خاركيف ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، انقطع التيار الكهربائي والمياه والتدفئة عن السكان.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن الجيش الروسي عاد إلى «تكتيكاته البائسة».

ومنذ أشهر تقصف روسيا بالصواريخ والطائرات المسيّرة منشآت وبنى تحتية حيوية في أوكرانيا، ممّا أدّى لحرمان ملايين الأوكرانيين من إمدادات المياه والكهرباء والتدفئة.

وأعلن رئيس بلدية كييف أن ١٥ في المئة من المنازل من دون كهرباء، و٤٠ في المئة من دون تدفئة في أعقاب انفجارات في منطقتين من العاصمة.

وأعلنت الشركة المشغلة للطاقة النووية في أوكرانيا أن الضربات أدت أيضا إلى انقطاع التيار الكهربائي عن محطة زابوريجيا النووية التي تسيطر عليها القوات الروسية. وللمرة السادسة منذ احتلالها، عملت المحطة على مولدات ديزل تكفي لعشرة أيام.

وقال المدير العام لوكالة الطاقة الذرية الدولية رافايل غروسي أمام مجلس محافظي الهيئة التابعة للأمم المتحدة في فيينا «في كل مرة نلعب فيها بالنار وإذا سمحنا باستمرار هذا الموقف فسينقلب حظنا يوما ما». ودعا «الجميع إلى الالتزام بحماية سلامة» الموقع عبر إنشاء منطقة خاصة.

وفي حديث مع صحافيين في ستوكهولم، اعتبر مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن روسيا ارتكبت «انتهاكا خطرًا للأمن النووي» بالتسبب بقطع الكهرباء عن محطة زابوريجيا.

في وقت لاحق، أعلنت الشركة المشغّلة للطاقة النووية في أوكرانيا أنها أعادت التيار الكهربائي إلى محطة زابوريجيا.

ووردت تقارير عن ضربات استهدفت منشآت للطاقة في مناطق أخرى من أوكرانيا من بينها خاركيف (شمال شرق) ومنطقة أوديسا (جنوب غرب).

تأتي موجة الضربات في أعقاب إعلان روسيا تحقيق مكاسب في المعركة المستمرة منذ أشهر للسيطرة على مدينة باخموت. وقالت مجموعة فاغنر الروسية المسلحة التي تتقدم الهجوم على باخموت، إنها تسيطر على الأجزاء الشرقية من المدينة.

عناصر من فاغنر أمام مقرها الرئيسي في موسكو

دبابة في شوارع أوكرانيا